

## شرح كتاب بلوغ المرام- الدرس (921) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصلاة والسلام. اللهم اغفر لنا ولشعبنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال رحمه الله تعالى وانا القادم الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم -

[00:00:00](#)

اقرب يوم للقرآن متفق عليه وفي رواية ابن حبان وغير قطني لا لا تجزئ صلاة لا يؤجر فيها الكتاب اتفضل وفي اخرى نحمد وابي داوود والترمذي وابن حبان لعلمكم تقرأون خلف امامكم؟ قلنا نعم. قال لا تفعلوا الا بما تحت الكتاب - [00:00:20](#)  
فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:45](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:01:03](#)

وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا التاسع والعشرون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني - [00:01:17](#)

رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولقد تكلمنا مطولا في درسنا الماضي عن حديث عبادة ابن الصامت وروايته فبسطنا القول في تخريجها ثم ذكرنا المسألة الفقهية الكبرى التي تدور او يدور حديث عبادة وغيره من - [00:01:42](#)  
الاحاديث حوله الا وهي مسألة حكم قراءة الفاتحة خلف الامام. في الصلاة الجهرية. وتكلمت ايها الاحبة الكرام عن الخلاف الوارد بين الفقهاء في ذلك. ولقد انتهى بنا الكلام حينما تكلمنا عن القول - [00:02:02](#)

ثالث الا وهو وجوب القراءة في السرية دون الجهرية. نحن ذكرنا ايها الاحبة الكرام ان من الفقهاء من رأى عدم وجوب القراءة لا في السرية ولا في الجهرية اليس كذلك؟ من هؤلاء؟ الاحناف والقول الثاني - [00:02:22](#)  
نعم من هؤلاء والشافعية قبل ذلك ما هو مذهب الشافعية القراءة في الجمع وقلنا القول الثالث فتح الله عليكم اجمعين توقفنا عنده وجوب القراءة في السرية دون الجاهلية. وذكرنا ادلة هذا القول والقائلين - [00:02:41](#)

والقائلين به. ثم اختتم هذه المسألة ايها الاحبة الكرام بكلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال ابن تيمية رحمه الله ولو كانت القراءة في الجهر واجبة على المأموم للزم احد الامرين. انظر الى كلام ابن تيمية كلام عميق جدا - [00:03:13](#)  
يقول ولو كانت القراءة في الجهر واجبة على المأموم للزم احد الامرين اما ان يقرأ الامام واما ان يجب على الامام ان يسكت له حتى يقرأ يقول ولم نعلم نزاعا بين العلماء ولم نعلم نزاعا بين العلماء - [00:03:37](#)

انه لا يجب على الامام ان يسكت لقراءة المأموم يعني اقول لك معنى كلامه اذا قلنا انه يجب ان يقرأ المأموم للزم ان يقرأ اما مع الامام واما ان يسكت حتى يقرأ - [00:04:14](#)

انه يا اما ان يقرأ هذا المأموم مع الامام اثناء قراءته واما ان يسكت. الامام ليتمكن المأموم من ايش؟ من القراءة. انظروا ماذا قال قال ولم نعلم نزاعا بين العلماء انه لا يجب على الامام ان يسكت لقراءة المأموم - [00:04:39](#)

بالفاتحة ولا غيرها يعني ما في خلاف عند العلماء يا ابا عبد الله ان الامام ما يسكت من اجل ان يقرأ المأموم. الامام ما يسقط في

فرصة. ابدا ما يسكت الامام ليقرأ الموت. بلا خلاف. علماء متفقون على ذلك. قال رحمه الله - [00:04:59](#)

وقراءته معه اي قراءة المأموم مع الامام منهي عنها بالكتاب والسنة ما لي انازع الان الخيار الثاني ما هو؟ ان يقرأ المأموم مع

الامام. قال وقراءته مع الامام منهي عنها بالكتاب والسنة - [00:05:22](#)

فثبت انه لا تجب عليه القراءة في حال الجهر بل نقول لو كانت قراءة المأموم في حال الجهر والاستماع مستحبة لست حب للامام ان

يسكت يعني لو كانت قراءة المأموم - [00:05:47](#)

مستحبة لاستحب سكوت الامام لقراءة المأموم ولا يستحب السكوت ليقرأ المأموم عند جماهير العلماء بعض الائمة يقول لك او بعض الناس يقول لك يا اخي اسكت حتى تعطيني فرصة. اقول لا يستحب السكوت -

[00:06:25](#)

وهذا يقول ابن تيمية وهذا مذهب ابي حنيفة ومالك واحمد وغيرهم. وحجتهم في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن قتل

يقرأ المأمومون ولا نقل هذا احد عنهم - [00:06:55](#)

واضحة يا اخواني؟ كلام دقيق ينبئك عن فهم عميق رحم الله ابن تيمية رحمة واسعة. اذا نقول اخواني الراجح من هذه الاقوال الثلاثة

عدم وجوب القراءة او لا لا يقرأ - [00:07:13](#)

المأموم مع الامام في الصلاة فقراءة الامام تكفي ونحن مطمئنون بهذا القول حقيقة ولله الحمد والمنة. ننتقل الى مسألة اخرى لا تقل

اهمية عن هذا المسألة. تفضل ابو عبد الله - [00:07:32](#)

ان شاء الله جميل مش حديد حديثه في اعلى درجات الصحة حديث عبادة ابن الصامت لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. نقول هذا

الحديث ايها الاحبة الكرام الذي قاله هو الذي بين لنا ان المأموم يسكت - [00:07:54](#)

فيكون هذا الحديث محمود على ماذا في الصلاة السرية ومحمول على صلاة المنفرد ومحمول على انه لا يوجد صلاة صحيحة دون

قراءة فاتحة. فقراءة الامام اسقطت هذا الفرض المتعلق برباقنا - [00:08:17](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ قراءة الامام للمأموم فنكون قد طبقنا وعملنا بهذا بهذا الحديث. ولا سيما يا ابا عبد الله هذه من اللطائف

التي ذكرها العلماء ان المأموم ما المشروع في - [00:08:38](#)

حقه حينما يفرغ الامام من الفاتحة ان تقول امين. اليس كذلك؟ قراءتك قولك امين كانت قرأت والدليل على هذا ما يذكره المفسرون

ان موسى عليه السلام دعا فامن هارون فقال الله قد اجيبك ايش - [00:08:55](#)

انه ما دعا لكن تأمينه دلالة على انه دعا وكذلك تأمينك انك قرأت والله تعالى اعلم نعم واضحة ابو عبد الله؟ تفضل يا شيخ عمر ننتقل

الى حديث مهم جدا نقرأ حديث انس وكذلك حديث نعيم - [00:09:17](#)

وحديث ابي هريرة ثلاث احاديث تفضل وعن انس ابن مالك رضي الله عنه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

وعمر كانوا يمتلكون الصلاة في الحمد - [00:09:42](#)

رب العالمين. زاد مسلم لا يذكر بسم الله الرحمن الرحيم. في اول قراءة ولا في اخرها. وفي رواية وابن خزيمة لا يجهرن في بسم الله

الرحمن الرحيم. وفي اخرى كانوا يسرون وعلى هذا - [00:09:56](#)

يقبل النفي في رواية مسلم خلافا خلافا لمن اعدھا. المجرم رضي الله عنه قال صليت وراء ابي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم.

ثم قرأ بهم القرآن حتى بلغ صراط الذين - [00:10:16](#)

ولا الضالين. قال امين. ويقول كلما سجد واذا قام من الجلوس الله اكبر. ثم يقول اذا سلم ولى ثم يقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني

لا شبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه النسائي - [00:10:36](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأت الفاتحة فاقرؤوه بسم الله الرحمن الرحيم فانها

احدى آياتها. رواه الدرهموني وصوب عثمان. وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرأ - [00:10:56](#)

رفع صوته وقال امين رواه ابنه وحسنه والحاكم وصفحه. وابي داود والترمذي من حديث وائل ابن نحن احسن الله اليك هذا

الحديث ايها الاحبة الكرام او هذه الاحاديث التي قرأها علينا عمر نبوب عليها بقول - [00:11:16](#)

حكم الجهر بالبسملة في الصلاة حكم الجهر بالبسملة في الصلاة. مسألة دائما ما تطرق وتطرح. ويكثر السؤال عنها وشأنها احبتي كشأن مسائل العلم انظروا في الادلة وفي كلام العلماء فيها - [00:11:40](#)

اورد ابن حجر تحت هذه المسألة عددا من الاحاديث اورد نستطيع ان نقول ثلاثة احاديث فاورد حديث انس ابن مالك برواياته واورد حديث نعيم المجرم او نستطيع ان نقول حديث ابي هريرة كذلك حديث - [00:12:01](#)

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. فنقول مبولين على هذه المسألة حكم الجهر بالبسملة في الصلاة. الحديث الاول ايها الاحبة الكرام التخريج التخريج نقول الحديث الاول حديث انس رضي الله تعالى عنه - [00:12:20](#)

قال ابن حجر واسمع الى هذا الحديث مهم وعن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. كانوا يفتتحون الصلاة بايش؟ بالحمد لله رب العالمين. قال متفق - [00:12:41](#)

عليه زاد مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. اقول ايها الاحبة الكرام التخريج. زيادة مسلم هذا هذه زيادة الامام مسلم يعني الحديث في البخاري ومسلم. مسلم في رواية زاد فيها هذا اللفظ. لا يذكرون باسم الله. الرحمن الرحيم. لا في اول القراءة ولا - [00:13:03](#)

في اخرها. نقول هذه الزيادة ايها الاحبة الكرام مهم ان نذكر تخريجها اخرجها الامام مسلم رحمه الله من طريق الازاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس ابن مالك - [00:13:35](#)

الحديث رواه مسلم من طريق الازاعي عن قتادة انه كتب اليه. من الذي كتب قتادة كتب للازاعي يخبره اي يخبر قتادة الازاعي عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه حدثه. دقق في الاسناد وفي الفاظه - [00:14:01](#)

انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان انس يقول صليت خلف هؤلاء فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين. لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:14:31](#)

هذه الرواية اين يا ابا بلال؟ في صحيح مسلم قال لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها وهذه الرواية في صحيح مسلم يا فاضل علت هذه الزيادة - [00:15:01](#)

بان الازاعي رواها عن قتادة مكاتبة اعلت هذه الرواية بان الازاعي رواها ايش؟ مشافهة لا مكاتبة عن قتادة وكتابتها له كتابته لعلها الخطيب البغدادي وغيره لعلها الخطيب البغدادي وغيره - [00:15:24](#)

وهذا تفسير الجملة الاخيرة في حديث انس التي قال فيها ابن حجر خلافا لمن اعله نقول ايها الاحبة الكرام واجيب نجيب عن هذه الاشكال بان الازاعي لم يتفرد بها عن قتادة - [00:15:52](#)

لم يتفرد بها عن قتادة بل رواها غيره كما ذكر الحافظ في الفتح فقد روى شعبة عن قتادة فقد روى شعبة عن قتادة كما عند ابي يعلى بلفظ فلم يكونوا يفتتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. فلم يكونوا يفتتحون - [00:16:17](#)

ان القراءة بسم الله الرحمن الرحيم بل هذي بلد مهمة بل في مسلم في صحيح مسلم رواية من طريق شعبة في صحيح مسلم رواية من طريق شعبة قال شعبة يقول سمعت قتادة - [00:17:02](#)

يحدث عن انس وفيه يعني في هذا الحديث نفس الكلام الماضي وفيه يعني صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر يقول وفيه فلم اسمع هذي الرواية في صحيح مسلم وهذي ما اعلت ولا حتى تكلم فيها - [00:17:34](#)

فيها عن قتادة عن شعبة عن قتادة يحدث عن انس وفيه يقول فلم اسمع من الذي يقول انس فلم اسمع احدا منهم من المذكور النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان يقرأ يقول فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:58](#)

ايه ده الرواية ثابتة بلا غبار. وعلى فرض اعلانها فان هذه الرواية الثانية ما فيها نفس الدلالة وباسناد ذهبي كما يقولون وهذه الرواية اعني رواية الامام مسلم صححها ابن رجب وابن حجر وابن عبد الهادي وغيرهم - [00:18:22](#)

واضح يا اخواني الاجابة عن اعلان رواية مسلم اعلت بان الازاعي رواها مكاتبة. اجيب بان الازاعي توبع تابعه شعبة وغيره. كذلك

مسلم اخرج في صحيحه من طريق شعبة عن قتادة عن انس بهذا اللفظ الذي قال فلم اسمع - [00:18:48](#)

احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم تنتقل ايها الاحبة الكرام الى رواية احمد والنسائي وابن خزيمة. قال ابن حجر. وفي رواية لاحد والنسائي وابن خزيمة لا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم. كلام لا يزال عن حديث انس - [00:19:15](#)

يقول انس لا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الرواية ايها الاحبة الكرام اخرجها المذكورون احمد والنسائي وابن خزيمة يا فاضل من طريق سويد بن عبدالعزيز اعتذر من طريق شعبة عن قتادة - [00:19:37](#)

من طريق شعبة عن قتادة عن انس بنفس اللفظ صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر قال فكانوا لا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم. واسانداها صحيح على شرط الشيخين - [00:19:57](#)

عمر عن الشرط الشيخين. الرواية التي يقول عنها. ايضا لاحظ يا ابا بلال هذه صريحة. يقول لك ما كانوا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم. يقرأون لكن ايش؟ لا يجهر لك - [00:20:21](#)

لاحظتم هذا الحديث صحيح على شرط البخاري ومسلم وعندنا الحديث الاول في الصحيحين وعندنا رواية مسلم. كل هذا صحيح. نقول ايضا بقيت عندنا رواية اخيرة قال وفي اخرى ابن حجر يقول لابن خزيمة ابن خزيمة قلنا امام له كتاب اسمه الصحيح وفي اخرى لابن خزيمة كانوا - [00:20:34](#)

او يسرون اي كان الصحابة او كان هؤلاء الذين ذكرهم المذكورون يسرون بسم الله الرحمن الرحيم. نقول ايها الاحبة الكرام هذه الرواية اخرجها ابن خزيمة من طريق سويد بن عبدالعزيز - [00:20:57](#)

الان معنا سويد بن عبد العزيز ابن نمير السلمي قال حدثنا عمران القصير قال حدثنا عمران القصير عن الحسن عن انس الحسن ابن ذكوان البصري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:15](#)

كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر بسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر وهذا الاسناد احبتي في الله ضعيف جدا - [00:21:42](#)

لان سويدا هذا سويدي بن عبدالعزيز بن نمير السلمي ضعيف جدا بل قال الامام احمد عنه متروك الحديث قال الامام احمد عنه متروك الحديث وايضا عمران القصير ضعيف - [00:22:11](#)

هذه العلة الثانية الثالثة الحسن ابن ذكوان مدلس. وقد عنعن الحديث ولم يصرح بالتحديث هذه علل ايها الاحبة الكرام تجعلنا نحكم على الحديث بايش؟ بانه ضعيف لان الحديث لا يفوت - [00:22:37](#)

وعلى اية حال فان المعنى الذي جاء به هذا الحديث ايش ثابت فيما سبق انهم كانوا يصرون ولا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم تنتقل احبتي في الله الى الحديث الثاني. عندنا حديث هذا حديث انس وهذه رواياته. انتهينا منها. خرجناها والله الحمد والمنة - [00:23:04](#)

وخلصنا الى ان المذكور كله صحيح باستثناء رواية ابن خزيمة. فانها ضعيفة بل ضعيفة جدا. وعلتها سويد بن عبد العزيز وان كان من دونه او من بعده اخف ضعفا منه - [00:23:28](#)

اقول ايها الاحبة الكرام اما الحديث الثاني فهو حديث نعيم المجر قال ابن حجر وعن نعيم المجر صليت وراء ابي هريرة. انتمي لهذا الحديث يا ابا صبحي. هذا الحديث يخالف حديث انس - [00:23:43](#)

يقول نعيم صليت خلف ابي هريرة او وراء ابي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ حتى اذا بلغ ولا الضالين قال امين. يقول كلما سجد وكلما قام واذا قام من الجلوس الله اكبر - [00:24:00](#)

ثم يقول اذا سلم ابو هريرة والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر رواه النسائي وابن خزيمة نقول ايها الاحبة الكرام تخريج هذا الحديث - [00:24:19](#)

هذا الحديث كما قال ابن حجر رواه النسائي وابن خزيمة من طريق الليث ابن سعد قال حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا خالد ابن يزيد عن سعيد ابن ابي هلال - [00:24:37](#)

عن سعيد ابن ابي هلال عن نعيم المجرم به اي بالحديث عن ابي هريرة الى اخره هذا اسناد هذا الحديث احبتي في الله وهذا الحديث  
 اختلف فيه اهل العلم بين مصحح ومضاعف - [00:25:04](#)

فصحح الحديث جمعا منهم الامام الدار القوطني والامام البيهقي والله حقيقة يا فاضل ظاهر اسناده الصحة ليث ابن سعد خالد ابن  
 يزيد سعيد ابن ابي هلال نعيم ابي هريرة ظاهر اسناده الصحة ولكن - [00:25:26](#)

اعل هذا الحديث بان ذكرى البسمة قراءة البسمة الجهر بالبسمة شاب ومخالف لجميع الروايات او لجميع الثقات الذين رواوا الحديث  
 عن ابي هريرة. هذا الحديث يا ابا عبدالله رواه عن ابي هريرة جمع وسأقرأ لك كلام ابن عبد الهادي بعد قليل. رواه جمعه - [00:25:55](#)

اقول واعل هذا الحديث بان ذكر البسمة شاذ ومخالف لجميع الثقات الذين رواوا الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم  
 يذكروها لم يذكروا الجهر بالبسمة وعددهم كم تتوقع - [00:26:26](#)

ثمانمائة ما بين صاحب وتعالى ثمان مئة عناية الائمة والامة بكلام النبي صلى عليه الله وبنور النبوة وبمشكاة الوحي وبسبيل النجاة  
 وبالنبي قال عنه صلى عليه الله تمسكوا بهذا الغرس - [00:26:57](#)

تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدأ ويخرج عليك اليوم احد فيقول لك ان الاحاديث توصل بعض الشباب الى الالحاد.  
 وانا لله وانا اليه راجعون اثتوني بملحد الحد بسبب حديث - [00:27:23](#)

لكن الالحاد بوابته الشهوات التي تبث وتذاع وتنشر وتقال ولا ادري ماذا يريد هؤلاء من تحطيم ثوابت الامة وتشكيكها بمصادر التلقي  
 وعلى رأسها سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه تخيل يعني هذا الكلام يقوله عاقل - [00:27:48](#)

ان الاحاديث قد توصل الى الالحاد لذلك يجب علينا ان نناقش احاديث البخاري ومسلم ونراجع احاديث البخاري ومسلم. واخر يقول  
 ان الاحاديث توصل الى التطرف والارهاب لم يبقى الا ان يقال ان الاحاديث توصل الى المثلية - [00:28:18](#)

وانا لله وانا اليه راجعون هذا الكلام ايها الاحبة الكرام خطير جدا ويدل على عدم تعظيم محمد صلوات ربي وسلامه عليه وسنة محمد  
 صلى عليهن لكن ماذا نقول في زمان غربة - [00:28:37](#)

وفي زمان قلة معين ونصير وانا لله وانا اليه راجعون يروى ان هارون الرشيد ذكر عم له اعتراضا على حديث فامر بالسيف والنطع  
 السيف والنطع الجلد الذي يوضع حتى يجلس عليه الذي يراد قتله واقامة الحد عليه - [00:28:59](#)

ولا يزال الناس به يستشفعون حتى ترك قتله وسجنه لانه ايش يطعن في الاحاديث شكك في البخاري وشكك في مسلم وانا لله وانا  
 اليه راجعون المشكلة اليوم اذا اراد ان يظهر - [00:29:28](#)

يخرج لك بالطنع بالبخاري اتمنى ان يقوم هؤلاء بتعظيم نصوص الوحيين من كتاب الله وسنة رسول الله صلوات ربي وسلامه.  
 وتعلما اين اين الذين يصلون الى الالحاد بسبب حديث ان الناس يتفلتون عن الملة بسبب قلة تعلقهم بالكتاب والسنة - [00:29:45](#)

وقلة اقبالهم على الكتاب والسنة. فبدل ان نبث الكتاب والسنة وندعوا الى الكتاب والسنة وننشر الاحاديث. بين الامة نقول ان  
 الاحاديث توصل الى الالحاد اما الفجور والمهرجانات والافلام والموسيقى فانها توصل الى تحقيق التوحيد الخالص - [00:30:06](#)

احسن الله عزاءكم في هذا الطرح وانا لله وانا اليه راجعون. اقول ايها الاحبة الكرام هذا الحديث رواه او جمع من الثقات. روى هذا  
 الحديث بلغ عددهم الثمانمائة. ما بين صاحب وتابع لم - [00:30:31](#)

يذكر واحد منهم عدم الجهر او الجهر بالفاتحة بالبسمة احسنت عدم جهر بالبسمة ولا سيما ايها الاحبة الكرام ان من الائمة من قدح  
 ببعض رجال هذا السند فقد ضعف ابن حزم - [00:30:54](#)

رواية سعيد بن ابي هلال وقد اخرج الشيخان البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى رحمة واسعة الحديث حديث ابي هريرة دون ذكر  
 البسمة دون ذكر البسمة قال ابن عبد الهادي بن عبد الهادي هذا يا ابا عبد الله امام - [00:31:35](#)

له كتاب اسمه المحرر في الاحاديث. هذا ربا ابن تيمية رحمه الله وما احوج الامة اليوم الى علماء صادقين مخلصين يربون الامة.  
 يربون افرادا من الامة. ليحملوا هذه الرسالة العظيمة - [00:32:06](#)

وهذا الدين العظيم الامة اليوم تحتاج الى رجال يحملون هذا الدين ويجودون عن حياض السنة ابن عبد الهادي ابن القيم وبن كثير



الذهبي والمزي واخرون هؤلاء تلاميذ ابن تيمية رحمه الله - 00:32:30

رحمه الله تعالى رحمة واسعة اقول ايها الاحبة الكرام قال ابن عبد الهادي هذا حديث معلول يعني حديث نعيم المجرم فان ذكرى

البسمة فيه مما تفرد به نعيم بين اصحاب ابي هريرة - 00:32:56

وهم ثمانمائة ذكرى البسمة مما تفرد به نعيم. من بين اصحاب ابي هريرة وهم ثمانمائة ما بين صاحب وتابع ولا يثبت عن ثقة من

اصحاب ابي هريرة ولا يثبت عن ثقة من اصحاب ابي هريرة - 00:33:26

انه حدث عنه انه حدث عنه انه كان يجهر بالبسمة في الصلاة. لا يثبت عن ثقة ان ابن ابا هريرة كان يجهر بالبسمة في الصلاة وقد

يقول ابن عبد الهادي وقد اعرض عن ذكر البسمة - 00:33:57

في حديث ابي هريرة صاحب الصحيح اعراب البخاري ومسلم يا ابا هريرة يا ابا بلال يراضهما عن تخريج الحديث او عن ذكر رواية

حجة عندهم ونحن نقل من قيمتهم والله المستعان - 00:34:18

يقول ابن عبد الهادي وليس للتسمية في هذا الحديث وليس للتسمية في هذا الحديث ولا في الاحاديث الصحيحة عن ابي هريرة ذكر

وهذا انظروا الى ادب العلماء يقول وهذا فيما يغلب على الظن - 00:34:43

وهم عن ابي هريرة وهذا فيما يغلب على الظن وهو على ابي هريرة والحديث كما قلنا خلاصة حكمه انه لا يثبت وانه غير محفوظ

الجهر بالبسمة وانها شاذة وقد ضعفه الالباني رحمه الله - 00:35:13

واعله بالشذوذ واعله كذلك بسعيد. ابن ابي هلال فقد نقل نقل عن احمد او عن غيره انه قال عنه اختلط. فيه شيء من الضعف احد

رواة هذا الحديث والله تعالى - 00:35:39

هذا يا كرام تخريج حديث نعيم المجرم والحمد لله ننتقل الى تخريج حديث ابي هريرة قال ابن حجر رضي الله تعالى عنه رحمه الله

قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأت الفاتحة - 00:36:02

فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم فانها احدى آياتها رواه الدارقطني وصوب وقفه هذا الحديث ايها الاحبة الكرام اخرج الدارقطني

من طريق ابي بكر الحنفي قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر - 00:36:29

قال اخبرني نوح ابن ابي بلال هذا الحديث اخرج الدارقطني من طريق ابي بكر الحنفي قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال

اخبرني نوح ابن ابي بلال عن سعيد ابن - 00:36:55

ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة. هذا اسناد الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظ الحديث اذا قرأت الحمد

يختلف عن اللفظ الذي ذكره بن هاجر بن هاجر قال الفاتحة - 00:37:13

قال اذا قرأت الحمد فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم فانها نعم احدى آياتها قال ابو بكر هذا الكلام الان للدارقطني بعد ان ذكر

الحديث اعيد لفظ الحديث قال الدارقطني او قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأت الحمد فاقرأوا بسم الله الرحمن

الرحيم انها ام القرآن - 00:37:29

قرآن وام الكتاب والسبع المثاني بسم الله الرحمن الرحيم. احدها يعني اية منها قال ابو بكر الحنفي اكتب هذه المهمة. ابن حجر دار

قطني بعد ان ذكر الحديث ماذا قال؟ قال ابو بكر الحنفي - 00:38:20

من هو ابو بكر الحنفي اول رجل في السند اول رجل في السند احنا قلنا اخرج الدارقطني من طريق ابي بكر الحنفي. ماذا قال ابو

بكر الحنفي؟ اسمع. يقول ابو بكر الحنفي ثم لقيت نوحا من هو نوح - 00:38:42

شيخ شيخه ابو بكر في السند قال من طريق ابي بكر قال حدثني عبد الحميد بن جعفر اخبرني نوح. يقول لك ابو بكر الحنفي ثم

لقيت نوحا فحدثني عن سعيد - 00:38:58

سعيد المقبري عن ابي هريرة بمثله يعني بنفس بنفس اللفظ ولم يرفعه ولم يرفعه انا اروي عن حبيبنا ابي فايز وهو يروي عن ابي

فايز الثاني او عن رمضان ثم انا - 00:39:21

القي رمضان فيروي عنه فكان في الاسناد الاول شيخ شيخ وصار في الاسناد الثاني ايش؟ شيخي. اروي عنه مباشرة بدون واسطة ما

الفرق في الرواية؟ ماذا قال في اخرها ولم يرفعه - [00:39:55](#)

يعني جعل الكلام من كلام من؟ من كلام ابي هريرة. هذا الكلام اذا قرأتم الفاتحة الحمد فاقروا بسم الله فانها اياتها قال هذا ايش من كلام من؟ كلام ابي هريرة ولم يرفعه. لذلك ماذا قال ابن حجر؟ وصوب وقفه - [00:40:12](#)

لان الدار قطني ماذا؟ قال ايها الاحبة الكرام وهو دار قطني هكذا قال وهو هاي الرواية الاخيرة اشبههما بالصواب يعني ما الصواب عنده الطريق الاول او الطريق الثاني؟ الثاني الوقف هذا الحديث ايها الاحبة الكرام - [00:40:32](#)

اعلن بالوقف يعني انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما من كلام ابي هريرة. اعل بالوقف فقد قال الدار قطني بعده وهو اشبههما بالصواب عن الوقف وعبد الحميد بن جعفر - [00:40:52](#)

صاحب الرواية المرفوعة شيخ ابو بكر الحنفي في الرواية الاولى عبد الحميد بن جعفر وثقه جماعة وضعفه اخرون معكم سفيان الثوري وضعفه يحيى بن سعيد وضعفه ابن الجوزي والراجح احبتي في الله - [00:41:14](#)

الراجح وقف هذا الحديث انه موقوف وليس مرفوعا كما قال الامام الدارقطني نعم ولان اسامة بن زيد احد الروعة تابع ابا بكر في وقفه كما ذكر الدار القطني ايضا والزيداني - [00:41:42](#)

كما ان ابن ابي ذئب رواه انا سعيد ابن ابي ذئب مشهور دائما يرد الذكر عندنا رواه عن سعيد عن ابي هريرة دون ذكر ايش؟ الاسماء دون ذكر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:42:12](#)

والحديث ايها الاحبة الكرام صححه جمع من العلماء منهم ابن السكن ومنهم ايها الاحبة الكرام صححه ابن حجر في الترخيص والامام الالباني رحمه الله بينما حكم بضعفه ائمة كالامام الزيلعي وابن عبد الهادي - [00:42:39](#)

والراجح عند اخيكم وقف الحديث انه من كلام ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وسيأتي توجيهه في ذكر المسائل الفقهية باذن الله تعالى نتقل الى المسائل والفوائد كم باقي يا ايها الحبيب - [00:43:05](#)

ما شاء الله الحمد لله تخريج هذه الاحاديث متعب ولله الحمد نسأل الله جل في علاه ان يتقبل. حقيقة لما تتأمل رفع الله قدرك يا ابا عبد الله في هذا التخريج او لما تتأمل جهد علمائك السابقين انت امامك آآ كمبيوتر - [00:43:22](#)

والكتب وتستخرج وتكتب وتخط ومن هنا تقف يعني كل شيء بين يديك انت تنقل وتأخذ منك ساعات واقولها نسأل الله الاخلاص ليس يعني نسأل الله ان يعيذنا من الرياء والسمعة - [00:43:48](#)

تقريبا ست ساعات في التخريج اليوم فكيف كان جهد علمائك السابقين انما كان عندهم شيء ما عندهم المكتبة الشاملة ولا عندهم كمبيوتر ولا عندهم بحث ولا عندهم اصلا اساليب جاهزة بهذه الطريقة. نحن ننقل فقط مهمتنا ان نقل ننقل كلام العلماء - [00:44:06](#)

تفضل يا ابا عبد الله ما في جهاز جميل هذا ما سنذكره الان ان شاء الله تعالى حبيب القرآن كل اية بسم الله الرحمن الرحيم صحيح هذا هذا باذن الله تعالى ما سنذكره الان في المساء الفقهي. نقول مستعينين بالله ايها الحبيب - [00:44:25](#)

المسألة الاولى حكم الجهر بالبسملة. في الصلاة. ما هو حكم الجهر بالبسملة في الصلاة؟ هل تجهر او ما تجهر؟ هل تقول بسم الله الرحمن الرحيم كما نسمع كثير من احبائنا الائمة او لا نسمع او لا نجهر كما لا نسمع من كثير من الائمة نقول - [00:44:51](#)

اختلف العلماء يا ابا شهم على اقوال في هذه المسألة اما القول الاول فهو عدم الجهر عدم الجهر بالبسملة وهذا القول هو قول الامام ابي حنيفة والامام احمد ومالك سيأتي تفصيل قوله ما نكتب مالك الان؟ ننتظر قليلا - [00:45:11](#)

وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية. هذا قول جمهور العلماء. ابو حنيفة والامام احمد وابن تيمية قالوا ما تجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. تقرؤها ولا تجهر بها تسر بها استدلالا بحديث الباب - [00:45:34](#)

ما هو حديث الباب؟ ان ان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر و ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يصرون ما كانوا يجهرون. حديث الباب حديث انس بن مالك استدلالا بحديث الباب - [00:45:56](#)

ولا سيما رواية الامام مسلم فلم اسمع احدا منهم يجفر اذا كان يصرون كانوا يسرون لكن ايش؟ ما يجهرون كذلك استدلووا. اذا عندنا حديث انس عندنا رواية مسلم. ايضا استدلووا يا ابا بلال بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:46:16](#)

في الصحيحين او في صحيح مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة كان يستفتح القراءة بايش؟ بالحمد ايضا استدلووا بحديث ابي هريرة في صحيح مسلم - [00:46:40](#)

انه قال قال الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى حديث قدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدني سأل فاذا قال الحمد لله قسما نصفين - [00:47:06](#)

اذا قال الحمد لله. اول شيء الحمد لله جهة الحديث ايضا الاحبة الكرام استدلووا بحديث عبد الله ابن ابن المغفل اسمعوا هذا الحديث عن ابن عبد الله ابن المغفل ابن عبد الله ابن المغفل. عبد الله ابن المغفل صحه - [00:47:27](#)

عن ابن عبد الله ابن المغفل قال سمعني ابي وانا اقول بسم الله الرحمن الرحيم. يعني يقرأ يصلي فقال اي بني اياك والحدث. يعني والاحداث حريصين على الهدي قال - [00:47:52](#)

ولم اري يقول هذا الولد ابن عبد الله يقول ولم اري احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابغض اليه الحدث في الاسلام. يعني منه يعني يقول عن ابيه انه كان اكثر صحابي اكثر ما شفت احد عنده كره للاحداث في الدين منهم - [00:48:16](#)

قال وصليت لان الذي يقول عبد الله بن المغفل يقول وصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا يقولها. فلا تفعلها فلا تفعلها اذا انت صليت فقل الحمد لله رب العالمين - [00:48:44](#)

هذا الحديث رواه الترمذي وابن ماجة وحسنه الترمذي والزيدي والشيخ احمد شاكر واستدلووا بان هذا المروي هذا المروي عن الخلفاء الراشدين ما الذي روي عنهم؟ ما الذي رواه انس عنهم - [00:49:11](#)

انهم كانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم. هذا هو المروي عن الخلفاء الراشدين كذلك استدلووا اصحاب هذا القول الجمهور بعدم النقل استدلووا بعدم نقل الجهر بالبسملة مع شدة عناية الصحابة بنقل - [00:49:35](#)

سكتات النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قبل كلامه كما كنا نقول ولا زلنا نقول اذا نقلوا السكتات لا ينقلون لنا الجهر بالبسملة لا يوجد في الصحيح انه كان يجهر حتى حديث ابي هريرة كما قلنا - [00:49:59](#)

هو يا سفلمة فعل ابي هريرة وقلنا هذا وقف موقوف نقول ايتها الاحبة الكرام يعني حديثنا نعيم المجني لا يثبت. نقول ايتها الاحبة الكرام استدلووا بعدم النقل مع شدة العناية بذلك. القول الثاني احبتي في الله في هذه المسألة - [00:50:18](#)

استحباب الجهر بالبسملة وهذا هو مذهب الامام الشافعي رحمه الله وهذا السري ابا عبد الله اننا نسمع الائمة في بلادنا يجهرون ان المذهب الغالب على اقول من كان في الوظائف الرسمية الائمة القديمين انهم على مذهب الامام الشافعي - [00:50:47](#)

لذلك يجهرون بالبسملة. فاقول هذا هو قول الامام الشافعي رحمه الله. استدلا بحديث نعيم المجرم شافعية استدلووا بحديث نعيم. ما هو حديث ابن نعيم؟ قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن - [00:51:15](#)

نقول ايتها الاحبة الكرام واجيب عن هذا الاستدلال بان الحديث ضعيف ولو ثبت لكان للتعليم على فرض ثبوته فانه للتعليم. كما انه ابو هريرة لم يصرح او نعيم. كما انه نعيم لم يصرح بان جميع الافعال التي قام بها ابو هريرة في الحديث - [00:51:34](#)

انها منسوبة للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. نعيم يصف لك صلاة من؟ صلاة ابي هو من ولم يصرح بان هذه الافعال كلها مرفوعة عن النبي صلوات ربي وسلامه. او منسوبة للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. هذه اجابات ثلاث يفاضل على حديث - [00:52:04](#)

المجمل نكمل اقول ايتها الاحبة الكرام هذي اجابات ثلاث عن حديث نعيم الموجود استدلووا فعلي معاوية استدل الشافعي بفعل معاوية. فقد روى انس بن مالك قال لما قدم معاوية المدينة - [00:52:23](#)

صلى بهم صلاة يجهر فيها بالقراءة فقرأ بسم الله ام القرآن اي لام القرآن يعني قرأ جهر بالبسملة في الفاتحة. فقرأ باسم الله لام القرآن ولم يقرأها. للسورة التي بعدها - [00:52:51](#)

حتى قضى تلك الركعة معاوية جهر بالبسملة للفاتحة ولم يجهر بالبسملة للسورة التي بعدها. نكمل ان شاء الله الكلام عن اثر معاوية بعد الصلاة. بعد الاذان ان شاء الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد احبتي في الله كنا نقول ايضا استدل القائل - [00:53:19](#)



بسنية الجهر بالبسملة وهم الشافعية استدلو بما رواه انس عن معاوية انه ان معاوية لما قدم للشام صلى بهم صلاة فجهر فيها

بالقراءة فقرأ باسم الله لام القرآن ولم يقرأها للسورة التي بعدها. حتى قضى تلك الركعة ولم يكبر حين هوى - [00:53:41](#)

ساجدا فلما سلم معاوية ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان قالوا يا معاوية اسرقت الصلاة ام نسيت فلما صلى بعد ذلك

قرأ بسم الله بالسورة التي بعد ام القرآن. وكبر حين - [00:54:11](#)

يهوي للسجود. هذا الحديث او هذا الاثر عن معاوية ابا عبد الرحمن رواه الشافعي. والدار القطني والحاكم وصححه جمع منهم الدار

القطني والحاكم والذهبي بينما ضعفه هذا الاثر عن معاوية. ضعفه جمع من العلماء يا كرام - [00:54:38](#)

منهم الزيدعي قال عنه باطل والزيدي او الزيدي وابن تيمية قالوا هذا الحديث ما يصح ابدا هذا الاثر وليس حديثا وانما اثر قالوا لا

يصح واجابوا عنه يعني اجابوا لانه هذا الان يستدل به الشافعية على الجهر بالبسملة. فاجابوا عن هذا الاثر باجوبة اولاً - [00:55:06](#)

اجيب عن هذا الاثر باجابات. اولاً انه ما يصح ثانياً قالوا هذا الاثر معاوية جاء الى المدينة متى في خلافته بعد ذهاب كبار الصحابة

كذلك مما يدل على ان هذا الاثر فيه كلام - [00:55:31](#)

ان هذا الفعل اين اين يا فاضل في المدينة وانكروا عليه عدم ايش عدم الجهر بالبسملة مع ان مذهب اهل المدينة ما هو عدم

مشروعية البسملة الاصل كما سنذكر في القول الثالث - [00:55:54](#)

هذا يدل على ماذا؟ هذه مهمة. مهمة جدا. هذا يشكك في صحة ايش في صحة هذا الاثر وقال له الامام اللباني بالاضطراب في

الاسلام والتمتن القول الثالث في هذه المسألة ايها الاحبة الكرام - [00:56:14](#)

هذي غريبة عاد اين ابو عبد الله عدم مشروعية البسملة سرا وجهرا هذا مذهب الامام مالك استدلالا بحديث امكم عائشة تذكرون هذا

الحديث. الامام مالك تذكر يا ابا عبد الله؟ لا يرى سنية دعاء الاستفتاح. ولا يرى سنية - [00:56:38](#)

ايش؟ الاستعاذة ولا يرى سنية ايش؟ البسملة يستدل يا ابا عبد الرحمن بحديث امك عائشة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد. يقول لك ما في فرق ما في بسملة. هذا مذهب الامام مالك. والراجح يا كرام تكتبون

- [00:57:03](#)

ما هو الراجح؟ تنتظر يا ابا عبد الله؟ الراجح يا ابا احمد قولي الاول قول جمهور العلماء وهو السنة الا تجهر بالبسملة هذا هو الراجح

من اقوال العلماء الثلاثة ان ثلاث اقوال في المسألة لاحظتم الادلة - [00:57:23](#)

اين ثقل الادلة يا ابا بلال؟ قل لي بصراحة ثقل الادلة وصحتها اين شعرت عدم الجهر احاديثكم في الصحيحين. ماذا تريد اكثر من

ذلك؟ المسلم التنصيص بهذا الصنيع يا ابا عبد الرحمن. فالسنة - [00:57:44](#)

عدم الجهر بسم الله الرحمن الرحيم. هذا قول ابي حنيفة قول احمد رحم الله الجميع. نقول ايها الاحبة الكرام ننتقل الى المسألة

الثانية. فائدة يا احبائي يشرع الجهر في موضعين الان ابو عبد الله يقول انت متناقض - [00:58:02](#)

اقول لك يشرع الجهر في موضعين. يشرع لك ان تجهر بالبسملة في موضع اولاً التعليم. ونشر السنة اذا كنت في بيئة لا يقرأون

البسملة ابدا فاجهر بها حتى تعلمهم انها اية. او على الاقل انها تقرأ لان الخلاف وليس فيها سأكزرك بعد قليل ان بقي وقت. يروى -

[00:58:25](#)

عن احمد انه كان اذا ذهب الى المدينة يجهر بالبسملة ليه لان اهل المدينة مذهب الامام مالك في المدينة كانوا لا لا لا يجهرون ولا

يسرون بالبسملة. المالكية لا يجهرون ولا - [00:58:50](#)

ما عندهم ايضا الموضع الثاني الذي يشرع يا عمر لك فيه الجهر بالبسملة تأليفا للقلوب انت في مكان فيه شدة ابو عبد الله يترصده

وابو احمد يبتسم لك وتخشى اذا ما جهرت في البسملة تضرب بعد الصلاة - [00:59:11](#)

وانت تريد ان تؤلف قلوب الناس وتعلمهم السنة فتبدأ تتدرج معهم يا ابا شهم فتجهر بالبسملة. ذكر هذا ابن تيمية رحمه الله. انه يشرع

لك ان تجهر بالبسملة تأليفا للقلوب - [00:59:31](#)

وهذا فيه حقيقة توسعة لآخواننا الذين يبتلون فيصلون في مساجد اعتادت على الجهر بالبسملة والمسألة خلفية معتبرة ومحترم فيها

الخلاف محترم فيها فيها الخلاف هذان موضعان يشرعان لك فيهما الجهر - 00:59:47

كم بقي يا شيخنا الحبيب هل البسملة اية؟ نقول باختصار شديد اختلف او اتفق العلماء على انها البسملة بسم الله الرحمن الرحيم.

على انها جزء او من جزء من اية في سورة النمل - 01:00:08

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واتفقوا ايضا انها ليست البسملة. ليست في اول سورة براءة توبة. هذا باتفاق العلماء

واختلفوا في ما سوى ذلك هل هي اية او ليست اية؟ يعني اية من الفاتحة من السور او لا؟ على ثلاث اقوال - 01:00:30

القول الاول يا اخواني انها اية من سورة الفاتحة ومن غيرها. ان البسملة اية من سورة الفاتحة ومن غيرها. وهذا هو قول الامام الشافعي اي والله وهو رواية عن الامام احمد رحمه الله استدلالا بالحديث. اي حديث؟ حديث ابي هريرة الاخير. قال رسول الله صلى

- 01:00:56

الله عليه وسلم اذا قرأت الفاتحة فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم وايضا ايها الاحبة الكرام استدلووا بحديث ام سلمة عند ابي داود

انه كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والحديثان ضعيفة كما ذكرنا الحديث الاول في التخريج والحديث الثاني عند ابي داود بسند

ضعيف والله تعالى اعلم. اقول ايها الاحبة الكرام - 01:01:19

القول الثاني في هذه المسألة كم باقي معنا؟ قول طويل. دقيقتين اذا نقف لان الاقوال كثيرة والادلة كثيرة نقف عند هذه المسألة

نستكمل الحديث عنها ايها الاحبة الكرام فقط اعلق تعليق يسير بان هذه المسائل - 01:01:48

ايها الاحبة الكرام اذا ضبطها طالب العلم وتأصل فيها يعذر المخالفين لكن لا تبقى متشنجا على قولك وقد سمعت الادلة وخلاف القائمة

في مسألة الجهر بالبسملة. وكذلك قراءة الفاتحة خلف الامام والحمد لله رب العالمين - 01:02:08